11184 ـ معنى اسم الله عز وجل الوكيل

السؤال

ما معنى اسم الله عز وجل الوكيل ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الوكيل : الحفيظ المحيط ، وقيل : الشهيد .

وهو المقيم الكفيل بأرزاق العباد القائم عليهم بمصالحهم ، وحقيقته أنه يستقل بالأمر الموكول إليه ، فالخلق والأمر كله له لا يملك أحد من دونه شيئاً ، وقيل : الحافظ ، الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق .

وقيل : الكفيل ونعم الكفيل بأرزاقنا .

وقيل : الكافي ونعم الكافي .

وقوله تعالى : (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) آل عمران/173 . أي كفانا الله ، ونعم المولى وليه وكفله ، والوكيل في كلام العرب هو المسند إليه القيام بأمر من أسند إليه القيام بأمره ، ولما كان المؤمنون المذكورون في هذه الآية قد فوضوا أمرهم إلى الله ووثقوا به ، وأسندوا ذلك إليه ، وصف نفسه بقيامه بذلك ، وتفويضهم أمرهم إليه بالوكالة فقال : ونعم الوكيل تعالى لهم . وتوكيل العبد ربه تسليم لربوبيته وقيام بعبوديته ، والله له الوكالة التامة وهي التي تجمع علم الوكيل بما هو وكيل عليه ، وإحاطته بتفاصيله وقدرته التامة عليه ليتمكن من التصرف فيه وحفظ ما هو وكيل عليه مع حكمته ومعرفة بوجوه التصرفات ليصرفها ويدبرها على ما هو الأليق .

والله سبحانه هو المنزه عن كل نقص في أي صفة من صفاته ، وهو على كل شيء وكيل ، وهذا يدل على إحاطة علمه بكل شيء ، وكمال قدرته على التدبير ، وكمال تدبيره ، وكمال حكمته ، فهو نعم الوكيل .